اذهبوا الى عيسى عليه السلم فانه أصحّ الانبياء يقينا واكثرهم معرفة لله تعالى
واشدّهم زهدا وابلغهم حكمةً فلعله يشفع لكم فيمشا ودون فيما بينهم الف
عام والحال يزيد شدّةً والموقف يزداد ضيقا وانزماجا ثم يقولون حتى
متى من رسول الى رسول ومن كريم الى كريم فياتون عيسى عليه السلم فيقولون
له انت روح الله وكلمته انت الذي سمّاك الله وجيها في الدنيا والآخرة
فاشفع لنا عند ربك في فصل القضاء فيقول انّي اتّخذني وأمّي الهين
من دون الله فكيف أشفع عند من عُبدتُ معه سُمّيتُ له ابنا وسُمّي أبا
ولكن ارأيتم لو كان لأحدكم كيس فيه نفقة وعليه خاتم كان يبلغ الى ما في الكيس
حتى نقض الخاتم قالوا نعم يا نبيّ الله قال لهم اذهبوا الى سيّد المرسلين وخاتم
النبيّين اخي العرب فانه أُدخِرَ دعوته شفاعةً لأمّته وكثيرًا ما آذوه قومه
حتى قد شجّوا جبهته وكسروا رباعيته وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وانه
لأحسنهم نجادا واكرمهم شرفا وهو يقول كما قال الصديق لاجوته لا تثريب
عليكم اليوم وجعل يتلو عليهم فضيلته صلى الله عليه وسلم مالم تحوه اذا انهم حتى
امتلأت نفوسهم حرصا على الذهاب اليه حتى أتوا منبره وقالوا له انت رسول الله
انت حبيب الله والحبيب اوجه الوسائط اشفع لنا الى الله تع فقد ذهبنا
الى آدم فاحالنا على نوح وذهبنا الى نوح فاحالنا على ابرهيم وذهبنا الى
ابرهيم فاحالنا على موسى وذهبنا الى موسى فاحالنا على عيسى وذهبنا
الى عيسى فاحالنا عليك صلى الله عليك وليس بعدك مطلب ولا عنك
مهربٌ فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى ثم

ينطلق

ينطلق صلى الله عليه وسلم الى سرادقات الجلال فيخرّ ساجدا فيمكث فيها الفائم
يحمد الله تعالى بمحامد ما حمد بها احد قط قال بعض العارفين ان تلك المحامد التي
اثنى الله بها على نفسه يوم فراغه من خلقه فتحرّك له العرش تعظيما وقد جاءت
صحيفةٌ من الصحف المتقدمة تقدم ذكرها في الاحياء والناس في تلك المدة قد
ضاق مكانهم وساءت حالهم وترادفت اهوالهم قد طوّق كلّ واحد بما بخل
به في الدنيا فمانع زكوة الابل يحمل بعيرا على كاهله له رُغاء وثقل بعدل الجبل
العظيم ومانع زكوة البقر يحمل ثورا على كاهله له خوار وثقل بعدل الجبل العظيم و
مانع زكوة الغنم يحمل على كاهله كبش له ثغاء وثقل بعدل الجبل العظيم ومانع
زكوة المعز يحمل على كاهله تيسا له ثغاء وثقل بعدل الجبل العظيم والثغاء
كالرعد القاصف والنفخ كالريح العاصف ومانع زكوة الزرع يحمل على كاهله
أعدالا قد مُلئت من الجنس الذي كان يبخل به بُرًّا كان او شعيرا اثقل ما يكون
ينادي تحته بالويل والثبور ومانع زكوة المال يحمل شجاعا أقرعَ زبابان و
ذنبٌ قد صُبّ في منخريه واستدار بجيده وثقل على كاهله كانه يطوّق بكل رحى
في الارض فكل واحد ينادي ما هذا فيقول لهم الملائكة هذا ما بخلتم به في الدنيا رغبة
فيه وشحًّا عليه وهو قوله تعالى سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة وآخرون قد عظمت
فروجهم وهي تسيل صديدا يتاذّى بنتنها جيرانه وآخرون قد صلبوا على جذوع
النيران وآخرون قد خرجت السنتهم على صدورهم أقبح ما يكون وهم الزناة
واللاطة والكذّابون وآخرون قد عظمت بطونهم كالجبال الرواسي وهم
تحتها وهم اكلوا الربوا وكل ذي ذنب قد بدا له سوء ذنبه

الثبور الهلاك

الشجاع حية عظيمة

الزباب شاخ

Copyright © King Saud University